

# ادبيات الغاب

على قدم حرمون الاثليل بين هضاب وادي التيم وخائنه دبيت وتوغرعت نشقت نسات الوديان مطرة باربع الترجس والسوسن والاسى شفت زلال الماء القراح وتبكت يذاك الطل البليل بين الكرم والزيتون ولكل حادث من اوقات الصبا ذكرى في خاطري لوددها مادار في خلدي معني لاطلال فيها ابصرت النور والحسين مستر . . . .

اشتاق ذاك الوادي شوقا يدمي الفؤاد وانتدي بالقرود عوده ايام فيها كنت ساه لاه عن جمالها وهيات . . . . ايام فيها كنت انظر الى الادور بين لا تدرك كنهها واتامل الاشياء عينا لا اسبر غورها واكتشف رموزها كنت اوم الغاب حيث يقيم السكون وتعدد الارصاد ورموز الحياه قاتجول وارتاح واقف دون قصد غير الجبور ولا خالصة انشدها سوى البهجة . كنت اتعقب الطير الى حبشها فاقصصها وطارد الانرب فيتبارى ممتعا في وكره ويمز ذيله اتساق النحن فانتاول ثمه البانج والسنب فراخ زياره المصنور لاهم يوملي ولا غم بل حياة جميلة رائقة بين درس بسيط وهو كدهنه وحب وسعادة من الصبوة نعيم الانسان .

حلقة في سلسلة وجودي قضيتها على هذا النوال وهي خالدة في انكاري ولا غرو فهي اهنأ ايامي . تجاوزت منها الى حلقه وسطى - بين حلقين متباينين كل التباين والاولى ريمان الشباب قرة الزهر والرغد والثالثة حلقة العمل والجد في حبة النكون - سرت في نهج الحلقة الثانية وهي معهد العلم حيث تهبث النفس التي اوجدها في الخلق وتندشت الاخلاق حسب قابليتي للتهذيب و ابلغ الغاية من تلك الحلقة ولن يلينها بشرط اذ لانهاية لها بل جريت شوطا هو حظي منها ومخترم علي ادراك مشاهد شوطا سرت روحا من الزمن ضمن جدران "دار الفنون" في ام فنيقة اقدم من سواحل البحر المتوسط صيدون هذا اميط نقاب الجهل عن بصيرتي ورشفت لبان العلم وذقت طعم الحب ولذة الرودان من ترب ولا اخذان صفاء وهنا انتفض القلب واستفاق العقل وتنبه الشعور الى حركة العالم فتأهرا قسوى جهدهم لولوجهم وهم الانبياء ليجبه المعجزة يديرون سقيتهم نحو ميثا قد يلونونها بشق النفس اذا لم تعال المنية دون الامنية . العالم حرب سجال والحياة مصاعب مسترسلة ومن المصاعب شواغل واضطراب افكار وتقلل خراطم ومهام تتراكم كالرواسي وشكاتها لسان يسدل القباب على صحيفة الحافظة فيصير كل اثر الا ما انقش بquam لوني فاستحال زعمه على مر الاحقاب وكر الحدائن وكيف يطس ذكر اسعد

الانام سها ومن المحيط مثال يبردها تدار لاحدثاء اذكر الغاب خصبنا فانا في اصداع جمة الغابات ولكن اين جمالها من حاسن غابات وطاني القليلة على المر نعتات وفي بطون الاودية هناك حيث نشأت فحمت ماتصبر اليه النفوس وتود مرآة الابداع ولطالما حج الرواد الى تلك الروع مسرحين الطرف في جنباتها . . . . هناك بين موجس وازهار ونباتات واشجار تحت ظل افنان تهتر طربا بتفريد الاطيار وسها صافية الادم زاهره ونسيم عليل يشفي السقم كنت ارى كل ما اراد الآن على مسرح البشرية وقلمنا عن لي ان الغاب عالم صغير فيه سارى المكيب وبهجة للطرف وبهجة للتأمل . . . . فيه زنايق فضائل وشوك رذائل عراك ومطامحة ظالم ومظالم ثابت ومتقلل مفيد وعقم ضار لابل قتال وفصل على الغاب ما حيلي شروره اذاه جوام البشر ومما يبالغ سكونه الرهيب آن يجن الدجى ويغفل النسق حين لاناع ولا ناهق الا صاوح ولا جانج بل ليل مسدل الاستار لا يطاق هديره الاخيف التسيب بالاوراق ولا يسكر صفوه احيانا لا وقع خطوات كاسر شرس يتطلب فريسة ليقتات بها ليرقد ملائ الجوف لا ترقطه وخزات الجروع ذر الغاب في سكونه ودع سكاكنه في مساقطهم وتامل ليل البشيرة فهو ستر لسجهم واعتبر فظائمه فاولها تقتصر الابدان وتذوب الافئدة وقلوب مرتكبيها صاء كالجر الصلدا لا يميزها الصريح مضرجا بدمه ولا يبركها المسلوب ناجا لسي على قعدان جنى حياته بل تجوزم وتقدم على ارتكاب لشر الاثام كالتسيب الى مجلس انس وان لم يكن لها من الظروف دوافع هنا البون بين قطان الغاب وسكان العالم هو لا لا يلقون في الطمع عند حد ولا تتنع نفوسهم بالخيرات مها وفرت واولئك يرتضون بالكفاف والقتاعة كثر سعادة وغبطة .

في الغاب غصن باسق عز على فأس الحطب وارتدت عنه قوت الوادف كاخلاق قوية لم تترشرو فيها المفسد وغصن ذوى فداسته الاقدام وذبحت بنضارته كفتى يتسرع في حمة الجول والرزائل والموبقات وهراون دوحه حريقة بالمجد اثيلة الشرف . . . . في بقعة واحدة شجرتان تستقيان من دية واحدة وتنبتان من تربة واحدة والاولى مدلاة الافنان يائمة الاغمار شهية بينا الاخرى عارية القصور لا تشمر ولان نبتت ثمرا فوقع طمر من اللذائق وكبائيت افكار شجرة واحدة كشتيتي تنبتان من ثدي واحد ونما الى جبر واحد وتقلتا على استاذ واحد ومن ثم نهج الواحد نهجا سويا فكان صالحا فافعا وضل الثاني عن حجة الهدى فسادت عيابه وكان اثيانا من التشردين وضلا يتسكف كمشوا والضاوون مسكنهم الرمضاء .

في الغاب افاعي لها انياب هي اللوت الزوامم ولكنها لا تلغ الا آن الذب عن حياضها وحياتها وكمن انفي بشرة

تشت سها قائما وتصدى الصادى والقادي فاتكة كائنا القرب تادع من مسها سنة حب البقاء تشل في الغاب كالتدو بين ابنا الانسان قاتري يستائر والضعيف يذعن الزنبر يسطر على النجاة فيشتبا بالقة سائفة والنسر يقتض على الطير تصدح فيزتها كل منقز حفظا لكانهه الطلبد بهدائه يعول الذنب خشية بطشه فلا يتبع ذا بجنى الثعلب بل يشب فيه انظاره كأنه الحرب والناس قد معدتها وتجهز وياتها توطيدا لصرح السلام فلا يسد فاهها الجلود القاعس في ساحة الرغى تتحف الدافع فتصعد النفوس وتعمد المثرفات فتمزي الاكباد وتقتى الرائر واس البلاد الجشع والقبارة تدعمر عرشه فيطر ناره موجبة في الغاب ينبت الزهر والشوك متخاضين كانها الفضائل والرذائل يتنازعان عروش القلوب ويجور الشوك على الزهر مندفعا بعامل الحسد اشأم الاقات ويفتحه ويوطئه بجرايمه ما ماته الربيع ليهبته حتى يتر اصد لهكن كثيرا ما نشت الزهرة بين الوسج والطي الد اعداها فطرت الارجاء باربعها الشمس وولدت منها زهرات جئات الغاب فاضى جنة واطالما تارت الفضائل دبابير القلوب فانهمزت جيوش الرذائل حربا الغاب تلسون لتلتق وتنت شر نازلة تدميها او سهم يفتنها فلا تلام وبين ظهورنا اختلا اسرع تولونا من ام الحيين يتلون ظهور الجمن فاكثين عهود الرد يوم تاتم بك نائبة او يتوهون بادة تشيهم وقد يعرضون لجرذ نوايا ذميمة وطوايا ذميمة او لطاري سول لهم جر منمن من العداة فأت للتاكث وويل للمر من المتقلب

وليت في الغاب صخرة صباء تدفق من نوفرها نهير كورتي يوزا بالصها والناب يتفرق على حصبا كالدرع شامى من لى مبسم ذي ثيابا غر وما لبث في سيرة طويلة لا حتى تشب الى الاحافير قسقد وقسرب بين الحش فالتت وبان فيه ميكروبات اودت بحياة الكليين وهو في نيمه مذنب قراح وسلييل يروي غليل الطمان فها اشبه ذا الجدول بالملم اسقى يغذي النهى بمخائفه وينير الحصى بساطع نبراسه ويربي الاخلاق على قوم مهيمة ولانسك الطامع تنكس آيته وتسر عيابه فيقتوي سيرة اعوجاجا ويحيي ويلات يقصر عنها الجهل وقش من شر عقل نير وبصيرة نقية ماتت تتفن بالتقنان اساليب الشرور وتهذيب حواشي الجرائم في تروش السهم حائبا وتهصب الشرك عكسا

في الغاب احياء تعيش بدهانها متى شئت عليها اولد القوت والقالب يتارض ويتفتن حتى اذا مارقت الطيور طاه فقامت واستقرت على مقربة منه وثب عليها كالرق الحاطف سدا لرمقه . . . . وكمن في السكون من ساسر دجال وشعوذ عتال ذابه الضماد وديده المروغة فياكل خبزه بانسويه على

عقل السنج وكمن بشر كالثعلب يتظاهر بداء عياه استجلايا لحان ذوى السار وهو خلي من كل آفة الامن التقاعد والتهامل في الغاب زهر لطيفة منسقة تبتت في ثمر مستخفى فالطيون يدوسها والحصاة تدفها والسيل يجفها كانها خشة باهرة الحسن نشأت في عش خال خاو الامن القتر فهو مغمم ومن الشقاوة فهو يبعج بالمواع قدفت بالفتاة الى تيار تناوبها بين مضايقة مصائب خداع وابلايا جور وينو تحر جنها الاسد المصور فكيف تثبت امامها كعاب لم تعد لها عدة ولا تقطن بذرائع تدرا عنها التازلات مع ما مهي على من رقة لا بل ضف . . . . فرحة لزعة الغاب وزهرة البشرية ابنتي الحطة والرياء وشويدي الحاجة والظلم

في الغاب ضرر صرصور قاصر مرمي الطرف لا يتصور الا في حاضره سالياماضيه ومتلاهيان مستقبله يقضي سخابة صيفه طروبا حتى اذا ما اكبر وجه الساء وحصل النيث فندم القوت بكى ولات ساعة مندم ذى حال ثنائ مسرفين سكارى يراح البذخ والفسر والقصف وبحسبون - لجهلهم - الدهر رقيقا وهو لم يكن مسالا بشرا قط حتى اذا اكثرت لهم عن انياب الطوارق وانجمهم على قتاد الكوراث وقهوا غيهم ولادركوا شططهم وهيمت يعود الشباب ليستيد الزمن في الغاب لسراب غل لا تكمل زناهاه فهي تداب ما استطاعت الى الاحكار سلا حتى اذا معجزت عن التجوال والحزن الوقت في اوكلها عيشا متفعلا وموسى متوفرة فهي بلا اشكال مثال الحزم والزم وكثيرون في الهال يضارعون ايماننا واولك هم المفلحون الامثون

في الغاب عبر وردوز وفي احيائه طابع لاتصبر باتون التهذيب وهي شكل عصي في حيواته عادلات وسطامع ومناهج قائل مائي الانسان في اطواره وادواره جمعا شبه في التراز والاستقرار فالانسان حيوان ويون في الرقي ولا عجايب فللمر عتل يثيل التهذيب ويصيح للهادية فيوقع تدراجين فطرته الاولى الى ان يصير بعيدا عن الحيوان بفضل الناية كرحل من الارض الانسان في طريق الصكمال ومسلك التهذيب خل عن حجة الرش ليهب القابة من الحياة وكان من عه انه ابلى جذور الاخلاق ونبت اشوا كالشيت اليوم باستخلاءه فهي عتبة كورود سكتفه عاء ولخبايا لقعها وليس اقرب المشرور بدة القوة الاصلاحية الحقه بكاف اترنيم ما تقدم وبلوغ ذرى الكمال مها كوت جنود التويم وتولى جهادها والقضية تسترقق قروا وهذا حديث المستقبل الاسنى

البربر زين فارسي دهمي

العدد ٣٣

## احمد عارف الزين

عاحب الجريدة ومديرها المسؤول  
مبدأ إدارة جريدة جبل عامل  
على الإدارة مطبعة العرفان

## اقرأوا واعجبوا

تجيز الدولة العثمانية اليوم اعظم عبة ابودمرت عليها منذ اجتمع كنيانها الى لاندت احسن ولانا السلطان الاعظم باسناد وزارة الى خيرة رجال العثمانيين خيرة ودهاء الدولة بل كانوا يسون انفسهم بالناسرين المجاهدين ولكن اطاعهم الذاتية التي تجبرها غطت على الصاحبة العامة فعملوا تلك الاعلاص بهذه وتركوا هذه القضاء والقدر فكانت الحال معهم على حد قول الشاعر

ومن رعى غنا في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد ثم بعد ان هلكوا وارادت الدولة النهوض وتغنكن منها الضعف تكاثرت عليها المشكلات وكان آخرها ان تفتت على كثير منها بعد ذهاب قسم كبير من املاكها جريا على السياسة التي اقرتها اوربا من انتقاص اطراف العثمانية شيئا فشيئا ثم تولى اريكها ذلك الظالم العاني وكانت الفرصة للعمل يومئذ سانحة لتلك الدولة لزمة قوتها او على ما ذلك التشوم ولكنه اضاعها وعمل لحفظ نفسه فقط فلم يكن له بذلك ولا لدوله غنا والحق انه لم يرد اولا بالذات للدولة وشرها ولكنه اتاه ذلك بما حرص عليه من نفعه الخاص كالحال مع الانكشارية ثم وقع الانقلاب العثماني الاخير قامت بالامر جمية الاتحاد والترقي وما تسلمت لمة الحكومة مدة حتى اى على اوربا دور ما كان يحظر على بال فتكثر الاجتماعات السياسية وتقربت الدول المتنافرة فبعضها الى بعض العمل في العثمانية بما توجيه الاطامع اليهم وما ذاك الا لا اراوا الحكومة يومئذ في يد رهم يورث الصاحبة الخاصة على العامة كما كانت الحال في عهد الانكشارية وعهد عبد الحميد ولكن بصورة منظمة مستورة ولم يعال اورها لظهور سرها واضعا اكثر ما ظهر

والا كما كانت قائمة الدولة العثمانية يوم قامت قيادة مجلس البرلمان على وزارة حتى باشا من تتيث هذه الوزارة واجتماع عصبة الاتحاديين المالكين لزمة الامر باشا خفية من مركزهم السياسي الذي يدبر ثلاثة او

الرقة تنظر البنا نفاير الجشع العام وتطلع الى قسمه ما يكون لما عند انتقام التناغم اقية سائفة فهي تدود منه مجدها اطامع غيرها وتهود بعضها بعضا بالجر في هذا السيل ابتداء ذلك مع دول القرب لا ضعف جانب الدولة بفساد عساكر الانكشارية الذين لم يحظر لهم خاطر اصلا يريدون به اتلاف الدولة بل كانوا يسون انفسهم بالناسرين المجاهدين ولكن اطاعهم الذاتية التي تجبرها غطت على الصاحبة العامة فعملوا تلك الاعلاص بهذه وتركوا هذه القضاء والقدر فكانت الحال معهم على حد قول الشاعر

ومن رعى غنا في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد ثم بعد ان هلكوا وارادت الدولة النهوض وتغنكن منها الضعف تكاثرت عليها المشكلات وكان آخرها ان تفتت على كثير منها بعد ذهاب قسم كبير من املاكها جريا على السياسة التي اقرتها اوربا من انتقاص اطراف العثمانية شيئا فشيئا ثم تولى اريكها ذلك الظالم العاني وكانت الفرصة للعمل يومئذ سانحة لتلك الدولة لزمة قوتها او على ما ذلك التشوم ولكنه اضاعها وعمل لحفظ نفسه فقط فلم يكن له بذلك ولا لدوله غنا والحق انه لم يرد اولا بالذات للدولة وشرها ولكنه اتاه ذلك بما حرص عليه من نفعه الخاص كالحال مع الانكشارية ثم وقع الانقلاب العثماني الاخير قامت بالامر جمية الاتحاد والترقي وما تسلمت لمة الحكومة مدة حتى اى على اوربا دور ما كان يحظر على بال فتكثر الاجتماعات السياسية وتقربت الدول المتنافرة فبعضها الى بعض العمل في العثمانية بما توجيه الاطامع اليهم وما ذاك الا لا اراوا الحكومة يومئذ في يد رهم يورث الصاحبة الخاصة على العامة كما كانت الحال في عهد الانكشارية وعهد عبد الحميد ولكن بصورة منظمة مستورة ولم يعال اورها لظهور سرها واضعا اكثر ما ظهر

# جبل عامل

JOURNAL JABAL-AMEL, SAID SYA ric.

وفي ٢٣ اغسطس سنة ١٣٢٨

العدد الاول

الاشترك السنوي  
في جبل عامل (صبرا وجبور ومرجعيون وماجاقا) ريال ونصف جوري وفي سائر الاقاليم المتاخمة الريال وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا  
يتم صف وان جوري  
ان يشتر في « الجريدة ومجلة العرفان » بشرط دفع القيمة سافا  
لا تقبل وصف وان اشترك ما يتجاوز عتقون غم القارة ومجلة في بيع بالسلم

وفي ٥ ايلول سنة ١٩١٢

كان ذا وطنية فكيف يملوح بوطته بامثال هذه الخطبة الى الملاك وكيف يومن الاتحاديون في المجلس المنحل على قوله ولا يقوم من رمتضه الامن ينتسب الى غيرهم ام تراه لا يعلم الحال الحرجة فكيف يصلح لادارة شومون الدولة من يجهل ما علمه كل احد من ذلك ام تراه علم ذلك ولكنه اتبع هواه واضله الله على علم سيرا وراء الاطامع الذاتية فاقولك بن يريد زعامة الوطن وهذه حاله يقولون بان رهط الاتحاديين خلص الدولة من براثن عبد الحميد قلنا ولكنهم آثروا المنافع الخاصة على المصالح العامة فافسدوا مادرجوا اصلاحه وان عمل الانكشارية العظيم الذي اوقع الرعب في قلوب اوربا لم يبور علمهم الاخير لا آثروا المصالح الذاتية والشهوات النفسية على المصلحة العامة فكانوا الخطر الاكبر ومن شك في هذا الامر فلينظر الى ما تسكوا به من الضمط على المشروعية حتى كت افواه الجرائد وعذب من سلك فيه غير خطة الاتحاديين ومنعت الاجتماعات ولينظر كيف استلبت حرية الانتخاب بطريقة لم ياتها عبد الحميد الذي افخرها بانهم مزاولوا حكمه ولكنهم ارادوا ان يثلوا دوره

وان تعجب فمجب تهور بعض كتابنا في المباشرة بالانتصار لهم وهم يزون رأي العين ما كان منهم وما وقنا فيه من جهلهم ثم هم عن ذلك يصدفون كأنهم لا يعلمون هذا الله سواء السبيل

بها الدبر العالم



## رحلة قصيرة

في العراق

٣

بغداد اليوم

وادي دجلة من اجل انهار الارض  
واعذ بهاما، واعذاهوا، واغربهاطورا  
وابدها غورا وعلى مئات الاميال من  
مخرجه يشق هذا الوادي مدينة رهيبة  
المنظر بديمة المظهر تلك هي بغداد  
لا اريد ان اتكلم عن ماضي بغداد  
فقد كتبتا المجلدات الضخمة المولعة في  
ذلك وانما اريد ان اقول كلمة عن حاضر  
بغداد فهي مدينة عظيمة واقعة في سرة  
العراق وفيها مركز الحركة الاقتصادية  
للعراق واهم طرق المواصلات فيها وادي  
دجلة الذي تمخر فيها الى البصرة ثم الى  
الخليج الفارسي ويمر العرب اكثر من  
عشرة سفن تجارية عظيمة بعضها الناقوس  
ثلاث لشركة لينش الانكليزية واما  
اتصالها ببلاد الرافدين الاخرى وبأيران  
وسوريا وبلاد الاناضول فاهم واسطة  
فيه النوق والمبائن او قوافل الهدين  
وتوجد شركة لدير المراكب بين بغداد  
وسلم في ثمانية عشر يوما وهي قاصرة على  
قتل المسافرين ولا شان لنقل البضائع  
فيها ويوجد في بغداد في جانبها الغربي  
خط حديدي قديم ( ترامواي ) تعمل  
الحل فيه وهو يصلها بالكاظمية على بعد  
ثلاثي كيلو مترات وقريبا ينشأ في بغداد  
ترامواي كهربائي يصلها بالكاظمية في  
الجانب الشرقي وسيكون اعظم طرق  
الاتصال ببغداد ذلك الخط الحديدي  
الكبير والمشروع الاقتصادي الحظير  
الذي تنشئه اليوم الاموال الالمانية  
والمساحة التي تشغلها مدينة بغداد  
كبيرة وجانبها الشرقي اعظم من الجانب  
الغربي ولو امتد على عدوة واحدة لبغدا  
طولا تسعة كيلو مترات واما امتدادها  
عرضا فاقل من ذلك ويحيط ببغداد  
بقايا خندق سورها القديم ويحيط للرافدين  
انه نهر دافس  
واكثر ابنية بغداد بالطابق المشوي  
المحكم الصنع الكبير القطع وابنيها

متصلة بدجلة غائرة فيا واما اشوارع بغداد  
فضية متعرجة لا شأن للهندسة فيها وقد  
يصعد السالك وينحدر ويشرق وينغرب  
في شارع واحد منها ووضع البناء فيها  
قديم الا ان هناك ابنية على الطرز الحديث  
خصوصا على متن دجلة بنيت بعد احتكاك  
اهلها بالاورباويين و( الرصافة ) والجانب  
الشرقي من بغداد امكن في العمران  
من الجانب الاخر فان فيه النزل الاوروبية  
ومعظم الفنادق والاسواق المانجة بالبضاعة  
الافريقية وفي الجانب نفسه اكثر الالات  
البخارية وفيه احياء النصارى الوطنيين  
واليهود وفيها دور الحكومة والمكاتب  
والمدارس ودار البلدية ودار المكس (الكرك) وبقرها  
ترسو البواخر ومن هناك تتجدد شاحنة  
صادرات العراق

ويوصل بين جانبي بغداد جسر  
خشي قائم على القوارب الكبيرة ومعدل  
المارين من على هذا الجسر يوميا بين  
ذاهب وآيب اربعمائة الف نسمة وهو  
غير كاف لمدينة مثل بغداد تحتوي  
جدرانها على ثلاثمائة الف من النفوس  
تقريبا وفي النية بناء جسور حديدية لها  
وربما كانت في القريب العاجل على  
ما نسمع حتى يقال ان ادوات الجسور  
وردت ويستفي جانب ( الرصافة ) من  
بغداد بواسطة آلة بخارية بنذماوها الى  
الانابيب وتنفذ هي به الى الدور  
والابنية المختلفة

فواحي بغداد وبساتينها

في بغداد من الجانبين والبساتين في  
نفس المدينة وفي خارجها شيء كثير  
وهي عامرة بأشجار الزراعة وبتاجات طيب  
الفاكهة فأكمة الشتاء والصيف وتنتدبساتين  
بغداد على ساعات من جنوب المدينة  
وشمالها وينسق بعضها بوسطة الالات  
التجارية واكثرها بالنواوير (الكرد)  
واهلها ( الكرد ) وفي ضواحي بغداد  
وظواهرها القرى الكثيرة والتميزات  
الحاضر يتنقل اليها بواسطة بعض المراكب  
البخارية الصغيرة التي بنيت على نفقة  
البلدية لتذهب وتجي من بغداد الى  
اعراض بغداد وضواحيها وفي بغداد زهاء  
الف قارب صغير افريقي الطرز بعضها  
خصوصي وبعضها مدة للاجرة للتجول  
منهم ولا تئات وفي مدارسهم يوجد كثير

هذا ويعلم الله اني انما واجهت  
من المسلمين والمسلمات ونصارى  
امم مختلفة ففهم الكلدان وال  
والارمن وغيرهم هذا ما عدا الامم  
منهم وهم يختلفون ايضا وليس لي  
بغداد غير على العربية ولا توجد  
مكانة رفيعة في مدارسهم والكل  
لا يوجد ذكر العربية فيها ولا يظهر ان  
المعاهدين وطنية يشتركون فيها  
اخوانهم المسلمين فهم في ذلك على  
من النصارى في البلاد السورية التي  
الكرام الذين لا يزالون يبرهنون  
على اخلاصهم وعلى جهم لوطهم  
غيرتهم على المسلمين وغيره  
عليهم ونعني الفريق الذي  
من الجانبين

ولله في سوق بغداد  
غريب فانهم محور الحركة الاقتصادية  
فاذا توقفوا توقف البيع والشراء وال  
والعطاء خصوصا وان لهم الاكثر  
حيث العدد بعد المسلمين فان في  
اكثر من خمسين الفا من اليهود في  
من عهد بعيد احط سكان بغداد  
واوضاعا اشبههم خلقه واقدريهم  
تحكموا بالقرنين ونزع بعضهم  
اوربا والتفت اليهم جمعية الان  
الاسرائيلي في فرنسا فوجدت  
نهضة عجيبة وميل غريب الى  
فشرعوا يبنون المدارس الكبيرة  
والاثاث ومنها مدرسة بناها على  
اغنياء الاسرائيليين البغداديين من  
البلاد الصينية انفق على بنائها وحدها  
من عشرين الف جنيه وقد تخرج الى الان  
هذه المدارس مئات من الشبان ومنهم  
الشابات كلهم على الطرز الافرنسي  
ولا يزالون يمحرون في ميدان الجانب  
ونشاط واجتهاد يستلهم اسمى  
وستجملهم في مقدمة الاقوام الذين  
تألف الامة العراقية

والاسرائيليون في بغداد  
الى الحكومة والصق بها من النصارى  
الكثيري العجب والدالة النافين  
بلا سبب يحولهم ذلك الا ما يتغير  
به من ان اخوانهم الغربيين اخوانهم  
الدين هم منبعث المدينة الحاضرة  
بذلك يظنون لنا تلك القرع  
افتخرت بشعر اخنها الكثيف

الاتجاه الى الزور والبستان  
وانكارنا بعض اعمال هذا الفرع  
لا يجعلنا ننكر اعمال الجمعية من حيث  
هي فاني ممن يمتدنان بين المخترطين  
في سلك الاتحاد قوما هم فخر الامة  
العثمانية وعليهم يتوقف نجاح مستقبلها  
الجيد ولكن وسطا مثل العراق  
لا يرتقي منه اكثر مما سمعت وكذلك  
قل عن الحزب المارضي في هذه البلاد  
فان بينه طغمة هم جرائم الفساد وبذور  
الشروع هكذا قضى الله على هذه  
الديار ان تكون فانا لله وانا اليه راجعون  
ومن نوادي بغداد ( النادي العالمي  
الوطني ) تالف من عهد غير بعيد  
واعضائه فريق من الشيعة المتعلمة وقد  
نشر خطة له يظهر منها ان غايته نشر  
وسائط التهذيب والتعليم وقد اكتب  
له بعض البغداديين واعانوه قبالا وسيفتح  
هذا النادي مدرسة ابتدائية باسمه على  
ما سمعت ونزعة هذا النادي الغيرة على  
العربية فسي ان يثبت على مبدئه ولا  
يصبح كائنا مشروعاتنا عارض جهام  
وكلام في كلام

وفي بغداد ( نادي الضباط العسكري )  
خاص بقواد الفياق وفيها جمعية للمورين  
من المسيحيين غايتها مقاومة الحرافات  
على ما قيل لي وها جمعية عنوانها  
( جمعية اتحاد الشيعة ) لها بعض غرف  
القرأة الموصودة الابواب

الصحافة والطباعة في العراق

الصحافة العراقية في دور طفوليتها  
بعد وان امة لم تحض غمار الصحافة الا  
منذ اربعة سنين لجديرة ان تكون  
صحافتها في بدو بل في بدو التكوين  
وما هذا الفرق المحسوس بين الصحافتين  
صحافي سوريا والعراق الا من اجل  
ان الصحافة السورية تكاد ان تكون  
بنت قرن بخلاف الصحافة في العراق  
بنت الليالي والايام القليلة

اتت دهشة الانقلاب على شعب  
غير مجرب وعلى فتان تقلبت عليهم سوتته  
واخذتهم سكرته فاندفعوا بقوته الى  
ممارسة الصحافة غير عالمين انهم ليس  
على استعداد للصحافة ولانشاء الصحافة  
وان الشعب كذلك ليس اهلا للقراءة  
ولا كفوا للبطالة فانشأوا صحفا كثيرة

لم تندرج غالبا بضعة شهور حتى سقطت  
من نفسها لانها لم تأخذ لها امة اديبة  
واخرى ماهرة تقاوم بها الايام  
الصحف التي ظهرت واستمرت  
منذ الانقلاب الى اليوم كثيرة وربما  
بانت الثلاثين عددا وما قرب اجل تلك  
الصحف ان غاية جماعة من اصحابها لم  
تكن الا الاكساب المولعة بالاولا المنفعة  
من وراء القدر والمذموم وذلك مما دعا الى  
ستوطشان الصحافة في العراق وتغييرها  
في عيون الناس فغانت لا تأثير لها في  
نفوس الامة ولا هي تضرب على الوتر  
الحساس وقد لوث هو لا الاغرار  
الذين ماتت صحفهم وجسد الصحافة  
وصوروا للناس اداة كذب وتلفيق  
واله شتم وتحقير لغرموا الامة العراقية  
من حسن الظن بها ومن الاقبال عليها  
واما لاصحافها في هذا العصر لاحظ  
لها من الكمال

والصحف التي صدرت في العراق ضيفة  
الانشاء ريككة الترايب وهذا اثر من  
آثار ضعف العربية في العراق وضعف  
بغداد كانت ولا تزال ارقى من صحف  
البصرة والموصل ولكن صحف الموصل  
احط الجميع

والصحف الحية في بغداد هذا اليوم  
الزهور وهي عربية تركية تصدر في  
الاسبوع مرتين والرياض عربية اسبوعية  
وصدى بابل عربية اسبوعية ومصباح  
الشرق عربية اسبوعية والزور تركية  
رسمية وفي الموصل ثلاث جرائد قرأنا  
انها احتجبت اخيرا وهي نينوى والتلج  
وجكه باز وفي البصرة بعض الصحف  
الحية لا نعلم عن حالها شيئا اليوم  
المجلات العراقية

لم ندخل المجلات تحت عموم  
الصحف العراقية لانها في اغراضها  
واساليبها خارجة عن الجرائد وباتت بونا  
ببدا عن باقي مطبوعات العراق المصرية  
واول مجلة صدرت في العراق بعد  
الانقلاب العثماني مجلة ( درة النجف ) وهي  
شعرية فارسية دينية احتجبت الان ثم  
صدرت في النجف ( مجلة العلم ) وهي المجلة  
الاصلاحية الوحيدة في هذه الديار لانها  
العالم الشهير السيد هبة الشهرستاني المصلح

(١) قرأنا من خرايم الاسف انها احتجبت

المعروف وبجدة هذه دخلت في سبيلها  
الطائفة ثم صدرت مجلة ( نوير الافطار )  
وهي دينية اديبية احتجبت الان ثم اسدر  
الاب ان الناس ماري الكرمل الباحث  
الثقوي الكبير بمجلة ( النور ) فاحبها  
الادباء والمشتريون الاوردوا ويون  
وقد دخلت في عامها الثاني ثم صدرت  
في بغداد مجلة الحياة وهي في عامها  
الاول بعد اصحابها سليمان الدخيل  
صاحب جريدة الرياض ثم صدرت مجلة  
( سبل الرشاد ) اصحابها محمد رشيد  
الصفار صاحب جريدة الزهور فجلات  
العراق الحية اليوم اربع العلم والعة  
العرب والحياة وسيل الرشاد

المطبوعات عموما والمطابع

اهم مطابع العراق توجد في بغداد وليس  
في البصرة الا مطبعة واحدة للحكومة  
ومثلها في الموصل وفي النجف مطبعة  
قديمة وفي بغداد من آلات المطابع  
خمس وهي مطبعة الآداب ومطبعة دار  
السلام ومطبعة الولاية ومطبعة دنكور  
ومطبعة الشايد وهي كلها دون المطابع  
في مصر وسوريا والاستانة

لم تخرج لنا هذه المطابع كتابا كبيرا  
ممتا دامادة الا ما لا يذكر والمطبوعات  
ليست بحيلة الطبع والوضع سواء  
كانت جرائد او مجلات او كتبا قديمة  
او حديثة ولا يزال من ينار على كتاب  
له يريد طبعة من العراقيين يقوم بانفاذه  
الى الديار المصرية او السورية حيث  
يجي الكتاب بفضل الاذواق الجميلة  
هناك مطبوعا احسن طبع ويميل سقم  
الطبع في العراق مجوده عند العراقيين  
وقرب العهد به فلم تكن توجد قبل  
اربع سنين الا مطبعتان في بغداد ثم زاد  
عددها على غير تجربة ولا استعمال من قبل  
وعلى قلة في المنضدين والصفاف والثاقين  
بإدارتها احسن قيام

عراقي

( جبل عامل )

(١) لم نشعر الا بوجود واحدة في العراق  
وهي مجلة العرب لانها هي التي تصلت بانتظام  
وعلى غير هذا السلام

في المسألة الثالثة اهم ما رأيت وفيها  
استراض العرب في العاشر من ثور فخلت  
اليها الانظار وهي خاتمة الرحلة



الكتاب

ان ما انظره من الكتابات على صفحات الجرائد من كتب لهم اقبال انزه عن وصفها البراق وتبني عنها الاسماع والطابع اذ يكتبون ما لا يعتدون ويقولون ما لا يفعلون حملني على كتابة هذه الاسطر القليلة

الصحافة البيروتية

يسوءنا ان تقرأ الصحافة البيروتية في هذه الايام المرحمة بظهور الاخصاص لا مظهر الاحزاب فان الحزبية لاتنكر غير انها يجب ان تكون ضمن دائرة الاصول ومن لم يتق على سير الاحزاب في اوروبا ومناظرتها ومناظرتها فليدبرها جديدا

الالة المحركة بدل النواخير

من العارم بان بلادنا السورية هي في احتياج كلي للمعامل البخارية وذلك لاجل نجاح الزراعة التي هي وحدها الكفالة مستقبل التقدم والتجّاح خصوصاً بلدنا صيدا هي من سر الحظ افرق مدن سوريا لهذه المعامل وكاهن معارم بان صيدا لها الاسم العظيم موسم البرتقال وبالظر لرواج سوقه بهذه المدة اهم اكث الالهالي لقوس هذا الصنف الاعتناء به فانهم سوى المبالغ عملاات كثيرة ينقصها الماء فزرم بجش آبار وعمل نواخير من النوع القديم وكنت اول من استعمل هذه الطريقة التي بالرغم من كل اعتنائي لم تأت بالفايدة المطلوبة وكنت دوماً اسمي وابحث لاجل إيجاد طريقة تعود علي بالرغوب حتى ان الدف جملتي يوما تحدث مع احد اصحابي بهذا الامر وعندما شاهد اعلامي به ذكر امامي محل فيوصفة ( غارموتورون رئيس ) في حيفا واقنعني لشقري مروتور وترمبه من هذه الفكرة وترك استعمال النواخير كالفن الملاكر في يافا وحيفا ومن ذاك التاريخ اخذت في البحث عن هذه الفكرة حتى جعلتني الدف اتعرف باحد مامري الفكرة المذكورة الذي اكدني بعد مشاهدة محلي حسن وتقدم محلي او احضرت هذه الآلة وعليه عملت معه كزنتراتو ورجوته سرعة ارسال هذه الآلة

هل علمت

ان ما كتبناه عن المطر في يوم جرح افدة اولئك المتكبرين لم يرد الشهر الشريف الذين عبرنا عنهم بالي وتعدى الامر لبعض اذناهم ليناظر وقالوا ان ذلك مما يهيج الرأي الذي وان اولئك الذنابات او الاثام ليسوا من الرأي العام في شيء وانهم الحسد الذي تنفي مراحله في صدورهم والله در الحسد ما اعده بدأ بعد قتلته

حوادث وشؤون مجلبيات آثار قديمة قرب صيدا بلقنا انه ظهرت آثار قديمة مهمة جدا في ارض نسيب بك جنبلاط الواقعة شرقي صيدا ولا يفصلها عن الطريق الا بضعة امتار فذهبنا بذاتنا الى هناك فوجدنا عدة مدافن مكشوفة والمحل الذي وجدت به الاثار طرطر بالتراب ووضعت فوقه الاحجار وبعد السوال والتحري من العسكري المحافظ اخبرنا بأنه ظهر اثنا عشر تابوتا اكثرها رصاصية ومنها مرمر وعليها كتابات رومانية قراها الكثيرون ولا نذكر بان داخلها تحف كثيرة وقد نقلت جميعها الى الصالحية مركز المديرية وقيل لنا انه من جملة ما وجد نماردة رصاصية داخلها نماردة من قزاز وبها طفل وماء يظن انه ( موميا ) فاذا صح الخبر فالآثار هذه في غاية من الخطورة غير اننا لانذكر بان الايدي لعبت بها فاخذت المهر منها ونحشى ان يقضى على باقيها طامالاً لثانف من الحكومة اللبنانية عنانية كبرى بها فاعلم حكومة الاستانة تسميها بالآثار نظار

به الناس توجه اليه انتظار الحكومة اللبنانية لتحقيق الامر حتى اذا ثبت ان للباشا جاولش المذكور يدا بالامر ينال مجازاة المأمور الذي يساعد على اخفاء الاثار القديمة واذا ثبت ان لا بد له بالامر يكون التحقيق اظهر براعة الرجل مما نسب اليه وبذلك تحافظ حكومة الجبل على شرف الجندية اللبنانية هذا ما نلفت اليه انتظار الحكومة اللبنانية ولنا عظيم الثقة انها سوف تهتم بهذه القضية التاريخية المهمة

الريف ووقفوا وانحدوا ربههم من المدرعات والمطالون ان قصد هو لا اذهب الشعب اللبناني ليسكت فيها اذا ارادت الحكومة عند الصالح مع ايطاليا مع ان اللبنانيين لا يرضون الا بصاحب شريف ينفذ اكرامهم ويولي رايهم فهم كرام النفس ابا القنيم وان وجد بينهم من ساقطي الهمة الذين يبيعون ضمائرهم بدراهم معدودة ويتهمون الوزارة بكل فرية هم وشركهم الساقطة والمستقبل كشاف

اهم البرقيات

السورية والذاتية الاستانة ٣ ايارل ثبت بادلة لاسرد عليا ان حاجة الجليل لبرافا كانت عن تعدد وان ضباط وجنودا من الجبل الاسود كانوا في صفوف المندوبين وعليه فان الباب العالي قرر ابلان ذلك الدول رومه : تذهب الدوائر السياسية هاتالي ان مجازبات الصالح ستؤدي الى نتيجة حسنة وتجرى في ترونيرو ومجازبات شبيهة بالرسمية سبام : جرت مفاخرة عظيمة رفع على اثرها المتظاهرون لقائد الدول ترونيروا بطون فيه جلال الجلود العمانية عن العزيرة وتديبل نظامها الاداري زادت بلغاريا قوتها على الحدود وهي تمتي بجميع الرديف تحت السلاح اطلاق ٤٠ عسكريا يونانيا الانا على بخافرة الكائن في قوروكوي ولكن بكل يوم سكرنا تشكيلا

هكذا حذروا



## قطرات النظام ليحيي الحزب الاتحادي ولتتم الشركة سياسي

تطبيقات : اعني فكري  
لا اظن ان تلك الكلمة التي قلت  
في المجلس النيابي الانكليزي عند  
ماضخ الدومالروسي - قد برحت من  
الخواطر ، تلك الكلمة التي قلت من  
اعلى منبر فيه ، مات الدوما ، فليس  
الدوما ، على انه قد درجت هذه الكلمة  
مدرج السادة في اوربا ، فكلمتها تغيرت  
السلطنة ب وفاة احد الملوك يصرخون  
قائلين " مات الملك ، فليس الملك " ا  
ولكني ارى بين الشكر ان هذه  
الكلمة لم ترد في الافواه ، ولم يسمع لها  
صدى حينما سقطت تلك الشركة  
الاتحادية الاحتكارية سقوطا هائلا -  
فقد حكم عليها بالموت الابدي  
وتدهورت في هوة المدم ، فلا يتصور  
ان تلبس بردا قشيبا من برود الحياة ،  
ولو فرضنا ذلك لزم عنه تزاؤل التوازن  
الاجتماعي من اسسها وما يستند اليها  
من العوالم ، وان تنقلب الشؤون  
فيصير عليها سافها ، واذا تصورنا بتلك  
الشركة بقية من بقايا الحياة فهي من قبيل  
صوت العذاب في القبر بل يمكن ان تكون  
تلك الآثار الحيوية تماثل ما رسته  
الاقاصيص عن اسحاق المذنبين في القبر  
وتقطعهم اربا اربا ، بعد ما امضوا اياما  
في عذاب جهنم  
لو انتصب احدهم قائلا : مات  
حزب الاتحاد والترقي ، فليس حزب  
الاتحاد والترقي ، لوجدنا على كلامه  
مسحة من العقل والزرانة ، اذ ان الذي  
اندثر بعد انقلاب اليوم الثاني من تموز  
ليس هو الحزب الاتحادي ، بل هي  
الشركة الاحتكارية وحدها ، ولو كنت  
مفرطاً في معنى الحزبية ، متعصبا تعصبا  
اعلى للحزب الاتحادي ، لما بينت اليوم  
الفرق بين الحزب ، و الشركة  
بل كنت اترجم عكس هذه الخطوة  
قائلا ان لا فرق بينهما ، فيجب ان يضاف  
الحزب الى تلك الشركة ويحصل كل  
جراؤا آخر وجرائه وياؤا ، لاني في قمر  
المدم بعد ان فجلت ان يذهب تداولا ...

وحيث انني اعد من الواجب  
الاقتدار بسلامة الوطن قبل كل شيء .  
اقول ملاحظا تلك الاعتبارات ، لتنت  
الشركة الاحتكارية المنحوسة التي  
صبغت ايديها بدماء الابرياء كزكي ،  
وصميم ، وهاشم ، بلا شفقة ولا رحمة ،  
وكانت منذ اربع سنوات آفة جائحة  
لهذا الوطن ، اما الحزب الاتحادي  
فليدع حيا وليستع بنعمة العيش ابدا ،  
لان الحياة الدستورية في هذه المملكة  
لا ينظم لها شأن اذا لم يوجد الحزب  
الاتحادي ، بل لا يتسنى للحزب الاتحادي  
ان ينهض وحده ، فلي اقل التقادير يجب  
ان يوجد ذلك الحزبان حتى اذا استلم  
احدهما دفة الحكم يكون الثاني مراقبا  
على الاول وناظرا لشؤونه .  
اني على يقين تام ، واعتقاد ثابت  
بان الاكثريه المعظمي التي انضوت تحت  
لواء الاتحاد والترقي ، لعل جانب عظيم  
من الحب لهذا الوطن المقدس ، وانه  
لا فارق بيننا وبينهم بهذا الحب ، الا  
تنهض هذه الاكثريه فطرح عنها هذا  
الكابوس المستحوز عليها ، ليست ترى  
الحقيقة والواقف بام عينها ، هل تبقى  
مرتبطة بسائق الغفلة والاهمال والخوف  
مع تلك الشركة المحكرة الى النفس  
الاخيرة حتى تدهور معها وتوهي الى الهاوية  
ان تلك الضربة التي نزلت بفسخ  
المجلس لم تتجاوز راس تلك الشركة ،  
بل انحصرت فيها وحدها فاذا تجدنا الان  
كالدبوح الذي يحاول استرداد الحياة عينا  
تركض من هناك الى هنا ، تتراوح  
ما بين سلايك ، وادرنه ، ومناسير ،  
وتستبين بنيازي . . . . . ولكن اعمالها  
كلها ذاهبة ادراج الرياح اذ اندفعت تحت  
ذلك الهرم العظيم المتراكم من سيئاتها  
التي ارتكبتها منذ اربع سنوات ، وليس  
في وسع نيازي او انور او اي رجل  
في الدنيا - ان يخرجها من هناك ،  
ويبيد لها نعمة الحياة مرة ثانية ، بل  
تداول عبثا اسامة سمعة هذه الاسماء  
الكرمية التي نعددها من المفاخر الثمينة  
ليس نسخ المجلس ضربة قاضية  
على الحزب الاتحادي قطعيا ، فان  
الاحزاب السياسية في الممالك الدستورية  
تقلب اكثر منها الى القلة ، وقلتها الى  
الكثرة مائة مرة ، واني لا اتفق باسم

سلامة الوطن ان تدرك الاكثريه  
العظمى للحزب الاتحادي هذه الحقيقة  
قبل كل شيء ، وتغير ما هناك من  
الفرق ، فليترك تلك الشركة المحكرة  
تفعل وقت حشرجة الروح ما تشاء من  
عصيان واختلال كما يفعل المذبح ،  
وحينئذ تعلم علم اليقين ان هذه الموارض  
المرضية سريعة الزوال والانعفاء ، وسيحيط  
بها الموت قريبا بسكونه الاليم واعراضه  
المدهشة ، وعلى الحزب ان يجل فارقا  
في الاسم بينه وبين تلك الشركة فلا  
يشبه هذا بذلك ، واذا كان موت تلك  
الشركة من ضروريات الحياة لهذا الوطن  
فان بقا الحزب الاتحادي متمتعا بنعمة  
الحياة من اضر الضروريات له ، وهل  
يشمل هؤلاء سكانهم ضرر اولئك  
المحكرين ؟  
ليس بين الاتحاديين رجل ذو  
عزم وحزم يقف قائلا : ايها السادة الم  
يبق للشركة المحكرة عين ولا اثر من  
الان فصاعدا ، بل هنا الحزب الاتحادي  
فهذا برناجه ، وهذه تاسيساته . . . . . فهو  
حزب سياسي بكل معاني الحزب لاحاجة  
في الانتساب اليها بين ولا الى جيش  
من الفدائيين ، وليس القتل والتعذيب  
سلاحا يستعمله لئول القلة بل يريد  
الاتصار بجراؤه وكنهه واقاعه الاهالي  
بصحة ، بادية .  
وانا للأسف اشد الاسف ان تبقى  
تلك الاكثريه المعظمي من الاتحاديين  
واقفة موقف الجمود مع توفر افرادها  
كما قلت منذ اربع سنوات وان  
تظاهر بسكونها نوعا ما تلك الشركة  
التي ارتكبت ما ارتكبه ، واذا بقي  
الحزب مرتبطا مع هؤلاء ارتباطا يجره  
الى موت محقق فوا حسرتاه عليه !  
هام ايها الاكثريه المعظمي من  
الاتحاديين التي اسوق اليك الكلام ،  
- الى ترك هذه الشركة تخبط تخبط  
المغشي عليه ، دعها تحرق على الجراؤا  
اللائق بها ، لا اذا تقف وراءها موقف  
التردد ، ها وقت الانتخاب قد حان  
اوانه ، فاقرب الحرب الدستوري ، هيا  
ابريزي ببرهانك وباساليبك المتعة بلزوم  
اتباع خطك ، ان الانتخابات هي اسعد  
ايام الاحزاب ، فلهن نصطلم ضمن دائرة  
النموس والشرف مع بعضنا بعضا بهذا

السلاح التافوني وهيننا للرابح منابذ  
ذلك ، فلتجند ولتقتل لحجي " الثمينة " .  
اذ كلنا عثمانيون  
العرب - ان من يقرأ هذه المقالة بايمان  
وتدقيق يتجلى له من خلال سطورها تلك  
الروح العالية التي انطوى عليها هذا الكاتب  
الفاضل - ان لطني فكري بك الداء الاتحاديين  
يعترف علنا بان وجود هذا الحزب من ضروريات  
الدستور فما بال كتابنا وصحافتنا يريدون  
ان ينحسروا هذا الحزب من روح الوجود ،  
وهل من مصلحة العائنة ان نقاوم بعضنا بعضا  
على ما فيه خراب الوطن وتدهوره فليس الآن  
كل حزب بما فيه مصلحة الوطنين ضمن دائرة  
الاعتدال وليتق الله الشاغبون الذين يريدون  
الاصطياد في الماء العكر ، ولعل كما قال  
الطني فكري في خاتمة مقاله لحجي الثمينة اذ  
كلنا عثمانيون - وحي الله اهل الانصاف اينما  
كانوا وحيثما حلوا  
ابن المقفع  
من شاطي التاريخ  
الى ملعب السياسة  
سياسي  
مقتبة عن جبل المتين الفارسية  
قضت الشؤون الازلية ان يكون  
الأمويون بلا صبا على اهل بيت  
الرسالة وعلى اتباعهم ومواليهم انقضت  
الدولة الاموية بعد ان سودت صفحات  
التاريخ بما لحقت به اهل بيت النبوة قام  
المباسبون فزوعوا اعلاي الدولة الاموية  
وهددوا كيانها فاصبح شملهم ايدي سبا  
ولجأوا الى البلاد النائية وثور المسلمين  
الشاسقة فركت طائفة منهم الى بلاد التتر  
في شمال ايران فبقيت هناك واشهرت باسم  
واقفة موقف الجمود مع توفر افرادها  
كما قلت منذ اربع سنوات وان  
تظاهر بسكونها نوعا ما تلك الشركة  
التي ارتكبت ما ارتكبه ، واذا بقي  
الحزب مرتبطا مع هؤلاء ارتباطا يجره  
الى موت محقق فوا حسرتاه عليه !  
هام ايها الاكثريه المعظمي من  
الاتحاديين التي اسوق اليك الكلام ،  
- الى ترك هذه الشركة تخبط تخبط  
المغشي عليه ، دعها تحرق على الجراؤا  
اللائق بها ، لا اذا تقف وراءها موقف  
التردد ، ها وقت الانتخاب قد حان  
اوانه ، فاقرب الحرب الدستوري ، هيا  
ابريزي ببرهانك وباساليبك المتعة بلزوم  
اتباع خطك ، ان الانتخابات هي اسعد  
ايام الاحزاب ، فلهن نصطلم ضمن دائرة  
النموس والشرف مع بعضنا بعضا بهذا

السياسة الاجنبية كيف تشاء حتى هذه  
الآونة الاخيرة اجتمع لغير من مردته  
حول المرقد الرضوي في خراسان باشارة  
من روسيا فاعلنوا تدميرهم من الهبة  
الحالكة ومن الدستور الايراني تطاشا  
لجور الطاغية محمد علي وعشقا لاشاعة  
الفاحشة في البلاد وتكاثف جواسيسه  
فترسل روسيا شبكتها التي لازالت  
تصيد سمك البلاد في الماء المتكر  
فكانوا نهارا يتحصنون في الصحن  
الشريف وليلا يتسودون الجدران  
للتلصص وسفك الدماء وقد اتضح في  
كل مكان ان ذلك باشارة سرية . . . .  
وما زالت العلماء تقرر اسماعهم بالوعظ  
وتلهمهم بالتفرق من المرقد المظلم كرمي  
يرجع الامن الى نصابه ويكون احترام  
الروضة وشرفها محفوظا ولكن وعظ  
(المناط) الروسي كان اشد دوا في الصباح  
وعلى الفشاء العصبي فا كانوا يصنون  
لكلمات العلماء وتأمر القوم على خطتهم  
التيسية بين هتاف من العلماء بالفرق  
وهس من الجنرال قونصل روسيا  
بالقاء ، ولما علت صيحة المفسدين وسادت  
الغوضي في البلاد حانت الفرصة فاصدر  
متمدد الروس مذمورا يجهل المتحصنين  
ثلاثة ايام ليغرقوا والا يستعمل القوه وفي  
اليوم حكم العلماء بوجود الفرق  
وقد ضجر المفسدون من الاقامة فتمكن  
العلماء من تشييتهم على حين ان الروسيين  
يخربون القوم بالتليفون على البقاء فا  
اجدى ذلك وذهب سعيهم عبثا  
واطمان الناس وفجحت الاسواق شر  
حضره الجنرال بفشل السمي فير الحطة  
ونثر بين جماعة من الاوباش الدرهم  
والدينار فدخلوا الاسواق بهرج ومرج  
واجبروا الناس على التفتيل ضربا ونهبا  
وما فتئوا الاوساطة نار اخت من البها على  
البلاد فامطرت بقتال المدافع الروسية  
ومن القرب ان عمر الثورة والانقلاب  
لم يكن باكثر من ساعة فكيف تهأت  
لها تلك القوة الدفاعية التي تستدعي  
اكادسا من الايام ولكن (لا يخفى على  
العقل شي ) واليك تفصيل ما علم من تلك  
القوة وان يكن قل من كل وغرض من  
فيض : ٤ مدافع من وراء البنك الروسي  
الذي يبعد مقدار ٦٠ قدما عن الصحن  
تحف بها استحكامات منيعة ملأ بالجند

٣ مدافع من وراء المدرسة المشهورة  
بمدرسة ساليان خان ٤ مدافع من وراء  
الحان المروف بخان الملك ٤ مدافع  
من وراء على النظمية ٣ مدافع في محل  
مروف (ميدان ارك) بمدفع جنوب البلد  
مدفعان في غربها عدة مدافع على دار  
حاجي وردى مدفعان في شرق البلد  
مدفعان في شمالها وهناك عدة مدافع في  
محلات مختلفة ذكرها يستوجب الاطراب  
فكانت هذه المدافع باسرها نصب نارا  
حامية على القبة المنورة والصحن  
الشريف سمما ايها العلماء سمما زعماء  
الامة سمما ضريح العلامة الخراساني  
شهد الدين وقيد المسلمين  
ذهب الذين يلاذ في اكنافهم  
وبقيت في جبل كجدل الجرب  
وتفضيل الامر لا تجوز شريعة  
الادب ذكره لم يسمع ان دولة تفعل  
بأمة حساسة تشمر بجرارة الشمس مافلتها  
روسيافي خراسان ولكن السياسة لا قلب  
لها ولا شفقة خذ كل لفظة للخراب  
والقتل والنهب والتشيع واستعملها فيما  
فعله . . . . . في المرقد ولا تسل عن  
الحزوت كلما هو موجود عندنا من التفاصيل  
المحنة مأخوذة من اوثق المصادر ولكن  
حاولت القوة المهاجمة اسكانها فارتكبت  
ما لا طاقة لنا على التفوه به ما تلك  
بالجنود الروسية المتوحشة لوبيقت ثلاثة  
ايام لا يدخل الحرم والصحن سواها  
تدخل بالحيل والرجل باحديتها وكلاهما  
تدخل بمجد الغلبة ونشوة الظفر وتلك  
الروضة ملأى بالجواهر النفيسة والتحف  
النادرة ودع عنك نهبا صح في جراتها  
سلام عليك يا خراسان هل فعل المأمون  
بضجيجك وانتاش من مانشته هذه الامة  
التيسية التي تسمي نفسها بشيعة ومواليه  
ايها اليس علي بن موسى الرضا ثامن  
ايحكم اليست بلادهم من البلاد الاسلامية  
التي يجب الدفاع عنها اليست تلك البقعة  
المكحلة بتاج من الذهب هي محط  
الشرف الاسلامي  
لقد اسمت لوانديت حيا  
ولكن . . . .  
النصف [ع . ج . ع]  
ومن هم الذين سيؤثرون تأثيرا  
عظيما في هذا الشأن ؟ اننا نتحرى بهذه  
الاسئلة على اهم القطر في مسئلة التعليم  
والترية ، ان الاجتهاد في تربية النفس  
وتزكيتها حق مشروع لكل شخص ، بنا ،  
على هذا حينما يبلغ سن الولد الى الوقت  
الذي يقدر فيه على ادارة نفسه يكون  
تهذيب اخلاقه وظيفة مقدسة بلا ريب  
ولكن قبل ما يصل الولد الى العمر  
الذي يكون فيه مسؤولا عن افعاله  
وحركاته لا يتوجه عليه التكليف بالقيام

في هذه الوظيفة عليه . حينما يكون الولد  
في دور الطفولية ترجع هذه الوظيفة  
الى عائلته وحكومته من العائلة والحكومة  
عاملان مؤثران في تعليم وتربية الاولاد  
ان الحكومة تربى النسل الاتي بواسطة  
مدارسها والمائلات تقوم بايفاء هذه  
الوظائف بانفسها . وان المسؤول في  
الدرجة الاولى عن تربية وتعليم الاولاد  
في الدور الابتدائي هو واه عائلته .  
ان هذه المسؤولية عظيمة جدا ، حتى ان  
الاقتدار باهميتها يقتضي ان لا يدهش  
القارون . ان الاولاد هم ما يروا من  
الاشياء ويسموا بها سواء كانت سالمة  
او فاسدة يقبلوها ككاهي . اذ ان دماغهم  
في دور الطفولية ، يشبه الورقة الحساسة  
التي تنقل وتضبط الارشادات من كل  
نوع . ان ما يترسم من المشهودات السيئة  
التي تتأسس في دماغ الاولاد في دور  
صباوتهم لا يمكن ان نزيلها في المستقبل  
فتبقى آثارا اعتياداته وملكاتة الاولى  
بارزة مدى حياته  
وفي الحقيقة يستدل جيدا من الغمط  
الانكار العدومية على فقدان الذين يستنون  
في تعليم وتربية اولادهم . على اساس  
وغاية . ويقدر حق التقدير وظيفة الابويه  
ومسؤوليتها في محيط الاجتماعي ، ولكن  
تركك الاكثريه الوظائف الابوية الى يد الطبيعة  
فانها يكون التحري على الشرائع اللازمة  
في الشبان الذين تربتهم ام الطبيعة العمياء فقط  
انا لاعلم ما هو الفرق بين سلسلة الحيوانات  
والانسان الذي يظن وظائفه البشرية والابوية  
عبارة عن ترك ولده غير مقبل على التملك  
الاجتماعي حفظا على مطالبه البهيمة  
ان كل حيوان يعتني في تربية مولوده  
والمحافظة عليه . فاذا باي حق وصفه يوجد  
في الجمعية الانسانية الذين لا يقدر ان  
يوفوا وظائفهم الابوية ولا يريدونها كما تريد  
اجناس الحيوانات وتقوم بايفائها . كثير من  
الآباء لا يقيدون انفسهم بهذه الوظائف ولا  
يفكرون في تعليم اولادهم وتربيتهم -  
كانهم غير مسئولين عن ذلك  
ويعتقدون ان وظيفتهم عبارة عن تسليم  
الولد الى المدرسة باكرا ، مسكين بايديهم  
هل يستغرب اذا انس النسل الذي ترفق  
بهذه الصرة في جرح صدر الوطن المسكين  
وشقه وكان من الواجب عليهم ان يحتموه ويشفق  
عليه . ان اعتبار الابوين ولدهم ككعبة يتسلى  
القلب بها ويطن بها بشعر الشفقة عليه ليد  
ذلك لمر ابيك ضربة وفقيصة عظيمة في  
الشؤون البشرية  
صيدا حافظ حامد

كلنا من اجل